



أيوب أنا

بطاقة الكتاب

أيوب أنا	عنوان المؤلف
زينب عبد التواب رياض	المؤلف
أشعار	التصنيف
19921 - 2019	رقم الإيداع
978-977-6726-97-0	الترقيم الدولي
483 الطبعة الاولى أكتوبر 2019	رقم الإصدار الداخلي
100 صفحة	عدد الصفحات
مؤسسة النيل والفرات	تصميم الغلاف

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأي دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الاقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



مؤسسة
النيل والفرات
للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
حتم 2017

رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
 عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
 هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

[nagyeqy200064@gmail.com](https://www.youtube.com/channel/UCnagyeqy200064) [nagyeqy200064@gmail.com](https://www.facebook.com/nagyeqy200064)
[alnilwaalfourat@gmail.com](https://www.youtube.com/channel/UCnagyeqy200064) [alnilwaalfourat@gmail.com](https://www.facebook.com/alnilwaalfourat)

المقر الرئيسي: ج.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر ال13 - عقار 304

زينب عبد التواب رياض

أيوب أنا

أشعار

صدرت الطبعة الأولى في أكتوبر 2019



(أشعار)

أيوب أنا

اهداء

إلى العمر الضائع،
إلى الألم الذي أدبني كأخلاقي،
إلى وعود حسبي أنها أخلفت وكفى!!

زينب عبد التواب

مقدمة

في صمت الليل سمعت همس الذكريات ومررت أمام عيني
صور الحياة الماضية، وأشخاص كنت قد تناسيتهم بفعل
السنين ولكنها لحظات ووجدت شريط لياليّ وأيامي التي
ذهب بها الزمان الى غير رجعه، وما كنت أدري أهل كانت
ذكريات سعيدة فأردت استرجاعها، أم ذكريات حزينة
هاجمتني لتحيًا مع أشباهها؟

فكأن اليأس ينادي أقرانه، وكأن الحزن القابع في حياتي
يسترجع الماضي البعيد، رفعت عينيّ للسماء فتعاقبت على
نفسي وجوه كغيوم الشتاء، فعانقتني عناق العائد من غياب
طويل، ورأيت جيرانني وأصحابي وأخوتي وأبي وأمي
وشارعنا القديم، ورأيت مدرستي وتذكرت أحداث كادت أن
تتلاشى في طيات العمر الذي ما شعرت به وما أدري أهو
بالقليل أم بالكثير؟؟

فما هي الا أيام قلائل تلك التي سعدت بها، والتي أرغب
في تدوينها بأوراق.. وما عدا ذلك أراه فصول غابرة
عشتها بالأمس وطواها الدهر، ورغم هروبي من تلك
الذكريات إلا أنني عندما أدركت أنها أشباح ذكري، وأنني

وحدى؁ نظرت حولى ولم أجد شيئاً مما رأيت.. وحدى فى
صمت الليل وبرد الخوف وسكون الظلام؁ فناديت ولم يرتد
الىّ إلا صدى صوتى وصرخات قلبى الجريح؁ وحدى
وصمتى ودموع تخشى السقوط!

حكايات زمان

وكأن عمري يادوب سنين
والباقي وهم ما يتحسبش
أنسى اللي عدى عليه يومين
وفى عقلي عايش ألف وش
من جيل بعيد راح وانتهى
بتاريخ نتيجة على الجدار
لكنه محفور جوا منى
في كل سكة وكل دار
ريحة زمان ودفا البيوت
والمغربية وصوت أذان
جلابية الليل الجميل
واللعب مع بنت الجيران
دكان حارتنا وجدتي

شوى الذرة وحكايات زمان
ريحة الوبور والأكل
واللمبة أم جاز
والنور يا دوب
يرسم خيوطه ع الإزاز
الراديو والقرآن
وشيوخ عبد الصمد
رمضان وزينه معلقه
فوق العدد
نسمع لصوت بياع عصير
أو عرقسوس
والثلج ألواح
بيبعوها بالفلوس
ولا كانش فيه غير بس زير
كوباية أو قلة وحصير

كل البيوت فاتحه البيان
واطباقها مع صوت الأذان
يعزف نشيد يملئ الودان
وكأن مغرب يومنا عيد
الكل كان فرحان سعيد

غصب عني

لسه فاكر كل حاجة
كأنه عدى يادوب يومين
لسه فاكر كل كلمة
كأني رافض للسنين
لسه بسأل تاني نفسي
ليه وداعنا كان حزين؟
والطريق رافض يكمل
يسألني عنك..
هي فين؟
أنا غصب عني
بشوف ملامح وشها
وقابلتك انتى

وهي لسه بحبها
وفى قلبي صورة..
ياما لها رسمتها
أنا لسه فاكر كل حاجة كأنها
مش من سنين
صدقيني حاولت لكن
جوا منى الحب ساكن
لون حياتى فى عيني داكن
مش بأيدى
غصب عنى
خايف انى اشوف عيونها
جوا منى بنفس لونها
صوتها.. ضحكتها.. وجنونها
بفكرهم.. غصب عنى
أيوا حاسس دق قلبك

عارفة ايه كان كل ذنبك
انى شوفت عنيفا قبلك
حبها كان غصب عنى
كلمة الحب اللي كانت
عمرها ما عليا هانت
ليل نهار دايمًا بقولها
بس ليها
غصب عنى!!!

ساعات

ساعات الدنيا بتأخذني
وأحس بتوهة وبزحمة
واعيش حاضر بدون رحمة
والاقي طريقي يسحبني
لحلم بعيد
ومش مضمون!!
وبين أحلام تعشمني
وبين واقع بيخذني
بنتبدل كده التوهة
وتزرع جوه قلبي ظنون
وتراجع سنين عمري
وخوفها يدوب
بكلمة صبر
واحس الفرحة مخنوقة
وخوفي يزيد
يضيع العمر

وألواني اللي حبتها
بتتحول للون واحد
ماحبتهوش
أدندن بالكلام ألحان
ألاقي آمالي مخنوقة
وفرحي يعيش كما المسجون
ولما أضحك بتبكي عيوني
فأقول خير
أشوف الدمعه في الضحة
وفي الأحزان
يموت الخير
وأهدافي اللي كنت في يوم محدها
كده نسيته
وتاهت زي
صارت جزء من صورة
بلون الصبر
ونرجع بالظنون لظنون
وكلمة "لو"
تتردد بمليون لون
وتزرع من جديد أو هام

وأقول "لو" كنت ثاني أعود
واختار ثاني م الأول
وأبدأ عمري م الأول!!
كلام في كلام
لا كلمة "لو" هتتفعني
ولا الماضي هيسمعي
ولا العمر اللي أنا عشته
بكلمة "لو" هيرجع لي!!

انسحاب

ولقتني بنكر دمعتي
بهرب وبظهر ضحكتي
وانا كله موجوعة وبغني
آه يا قسوة وحدتي
وهربت
لتبان الدموع
والسكة مش سكة رجوع
ومشيت أنا
وحدي هنا
ومليني إحساس بالخضوع
جوايا صوت الانكسار
والوحده زي الغربية نار

وانا وحدي ليه
وعملت ايه
وليه ماليش أي اعتبار
زي الهوى عايش بفيد
وتأخذني إيد
تحذفني إيد
عايش على الهامش بعيد
اشتقت اشوف لون النهار
معقول خلاص
وأوام كبرت
أحلف يمين
بالله ما عشت
هات الكتاب
شوف الجواب
واسأل وارا هنك

لو جاوبت
أنا عمري ضاع
من غير ثمن
صابر على مر الزمن
وما بين ندم
وحنين وشوق
بتعدي بي كثير محن
بالكذب عايش بالحنين
لأيام زمان
ريحة السنين
ويأخذني صوت
يسجني صوت
والذكريات ترفض تلين

أيوب أنا

ساعات الدنيا بتأخذني
لموج عالي يغطيني
وأحس بروحي مسحوبة
وهم الدنيا يطويني
وتتجدد وشوش الناس
تصورهم كده عيوني
خيال ضايع مع الذكرى
يزيد الهم بشجوني
خطاوي وكلمتين وخلص
وأغرق تاني في ظنوني
وبين نفسي اللي انا نسيتها
وبين الماضي وجنوني

تضيع صورة هنا داريتها
وخببتها بجدراني
ويهمس حزني بالذكرى
والاقي الهمس في وداني
أنا اللي زماني علمني
أقول الآه في ألحاني
واغنى الوهم واتريني
بضيع بمكاني من تاني
وبضحك حتى على جرحي
وأعمل نفسي مش داري
وبتفاجئ بصورة هناك
على الحيطه ورا الشباك
بشبه حتى على نفسي
تضيع صورتني مع زماني
وليه يا زماني خلتنني

أعيش صمتي وكتماني

ولو سألوا

أقول مبسوط

وأضحك

وابتسم وأموت

وضحكي يزيد

أقول وأعيد

وأعمل نفسي إني سعيد

وانا الأحزان ملزماني

وحالفه في يوم

ما تنساني!!

عُربة وحنين

مش ده حسين؟

ياه ع السنين

او عاك تقولى انت مين؟

النخلة والدوم

والقروش والمريلة

والعب بالمراجيح

ورسم المنقلة

وقت المطر

والطين

وعصرية زمان

صوت الآدان

ريحة الغذا

صوت أُمى
مع صوت النداء
يا محمدين..
مش ده حسين؟
والسوق
وعم أحمد
وبياع العصير
نداغة بونبونى
وسكر فى الفطير
نفرش ونقعد
أو نذاكر ع الحصير
نرسم نجوم
ونام ونشكر ربنا
وحشتنى تانى المريلة
والنختين والفسحة

مع صوت الجرس

أستاذ سعيد

وعصايته

أيام الحصص

مش ده حسين؟

فاكر خناقنا هناك

في حوش المدرسة

أيام زمان يا حسين

في عمري ما تنسى

والنحلة والكورة

وطياري الورق

دابت خيوطها

مافضلش غير ذكرى السنين

وشوية من باقى الشبه

خلونى أسأل بالآنين

مش ده حسين؟

ورجعت تاني للحواري الضيقة

وما بين وشوش تايهة وماليها الشقا

وفرت كل الأسئلة

الا سؤال

بيتنا القديم عنوانه فين؟

ماسمعت غير التريقة

عيل صغير والا تايه والا مين؟

وسألت كل الموجودين

واتارني في البيت القديم

لكن حيطانه اتبدلت

ووشوش كثير اتغيرت

وملامح الماضي اللي كنت زمان قاريه

ماعرفتهاش

تفاصيله راحت ويا تفاصيل الوشوش

اعتراف

من كلمة تايهة بين شفائف كدابين
من رعشة الصوت اللي مليان بالحنين
من نظرة خايفة تبين الحب السجين
كان اعتراف الرفض باين في العينين
وسلام حزين هو اللي باقي في الإيدين
نهرب بإحساس نكره ومخبين
ونخاف بيان في الابتسام
ونخاف بيان كده في السلام
ونمد إيدنا لبعضنا والشوق ينام
بين ضمتين
وأقول وحشني يرد بإيديه اليمين
وحشاني أكثر

وانسحب في وداع حزين
وابعد أوى واهرب ونفسي أرجع بشوق
يبعدني واقع عشت فيه
وأوام أفوق
على عمر ضاع
على حب زي العمر.. ضاع!!
وأبص فوق
وارسم خيال
وأقول لنفسي
مفيش محال
هعمل لنفسي في قلبه بيت
واسكن بوهمي
ولو مشيت
هرجع وتاني
هكلمه

وهقول واعيد

ومش بعيد

ألقاه في يوم

وأفكره

بوعود كثير

ولحد بكره ما يجي

أقول..

تصبح بخير!!

الحنين الباكي

بدور بين وشوش الناس
عن الماضي اللي عدى وفات
وتبقى النفس مشتاقة
لكلمة حب أو سلامات
ولو بالكذب هنقولها
ولو بالعين نسجلها
ونرجع بالسنين لسنين
ندور فيها ع الللمات
وهانت ع الصحاب أيام
ما هانت عندي لدقيقة
وبسأل ليه بتتغير
نفوس كانت هنا بريئة

وتتبدل وشوش بوشوش
وصاحبى كأني ماعرفهوش
وجف الصوت
كأني بموت
وأسلاك تنقل الكلمة
بكل برود
وأقول مالك وحشني كتير
بدون تفكير
يرد بكلمه محفوظة
وحشني اكر.. ووالله زمان
ويتغير كلام بكلام
ونقفل كل ده بسلامات
ويتحول سلامنا أوام
رسائل واتس أو رنات
تجيلك بس في مناسبات!!

مش بنساکي

ومش بانساکي

ما قدرشي

حاولت كتير

ما بعرفشي

بالاقي عنيا بتدور

على طريقك

وفيه بمشي

واهرب من حنيني واخاف

الاقى الدنيا وخداني

وسبقاني

ما بلحقشي

عيونك زادي عشت عليه

ومن غيرهم
ما بحلمشي
وصوتك لي حدوته
ولو عدت سنين عمري
بحبك أيوه ما بخافشي
ولو مسافات هتبعنا
وهخسر عمري
ماندمشي
هجيئك حتى في خيالي
ولو ع الشوك انا همشي
ولو بعدتنا دنيتنا
هنتقابل ولو ذكرى
هعيش تفاصيلها حكايتنا
وحالف انا ما أنامشي
لحين ما تكلي عيوني

بنظرة تعوض الماضي
عليها أعيش واكون راضي
يا دنيا ضيعتني سنين
وعشت العمر ع الفاضي
هنتقابل في كل مكان
في ظني
أو في أحلامي
مادام القلب بيحاول
هشوف الماضي أدامي
من اين ما بروح
معاكي الروح
يا أحلى نغم في أيامي

كان زمان

نكبر وتحنينا السنين
وقلوبنا حالفه تعيش زمان
حالفه تعيش كل اللي كان
حفل أم كلثوم
والأغاني والصحاب
درويش وألحانه
وصوت عبد الوهاب
سلطان وناجى
والا فوزى ومطلب
أيام جميله تعلمك
إزاي تحب
الفن كان راقى وجميل
والنيل هواه بهواه يميل

وقلوبنا تعزف توزيعات
وتعدى بينا قوام ساعات
عايشين في دنيا لوحدنا
عالم جميل بيضمنا
ودا كله كان.. والآن ما فيش
وعشان نعيش
رجعنا تانى الذكريات والفضفضة
يمكن نحس في لحظه بأيام الرضا
تطردنا غربتنا ونرجع من سكات
ونعيش بوحدتنا نفكر في اللي فات
ونتوه وتنسانا الوشوش
وكأننا وهم ورتوش متفرقه
وبقينا ناخذ تريقه
من كل لون
أغراب وعايشين وسط أيام الجنون

أشكي لمين

أوقات بيجي الكسر
من أقرب ما ليك
وبدل ما يجبر كسرتك
بيموتك
وتحس جرحك مرتين
والنزف فيك
ينزف عليك
أوقات تحس الكون يضيق
وما فيش أمل
وما فيش طريق
وتلاقي أقربهم إليك
بخلان بكلمة تبل ريق
ما بقاش زمان الطبطبة

وفر وما تمدش ايديك
مستني أيه؟
مستني مين؟
ما الصورة أهي أدام عنيك
الضرب من أقرب ما ليك!!
طب مين يغطي
ومين يداري
ومين يشد
أنا بشكي منك والا ليك؟
الخوف ملاني
ولسه ليه خايف عليك؟
دا مافيش في قلبي ذكرى حتى اشتاق لها
صفحات قسية وكيلى فاض من عدها!!

البرد الحزين

برد الشتا
والضلمة
والليل الحزين
همس البيوت
شبابيك
وأبواب مقفولين
تايه مع الدنيا
ومش عارف لفين
بياخذنى شوقى بعيد
ويرجع بالحنين
وأنا لسه بحبي
والا بجري مع السنين
والعمر كان

مافضلش غير صوت الأئين!!

أيام زمان كان الشتا

لمة ودفى

صوت الوبور والشاى

وريحته مهفهفة

من كل بيت تسمع سكات

ليل الشتا

وتحس من همس الكلام

معنى الرضا

دلوقتي بردي مايكفهوش

مليون غطا

بتعدي بي الذكريات

متلخبطة

اضحك شوية وبعدها

أبكي لساعات

على عمر راح ونهار خلاص
عدى وفات
مافضلش غير لحظة غروب
ووداع حزين
والضحكه خارجه
من شفایف كدابین
واسأل خيالي وأقول لنفسي
راحو فين؟
وترد نفسي بالسؤال قاصد لمين؟
ماعرفش ارد
مش لاقى حد
ولا حتى عارف مين انا
ضاعت ملامحي بين ورق
الاسم مكتوب
بس مش اسمي انا

العمر مكتوب
بس مش عمري انا
معقوله عشت أوام كده
خمسين سنة؟؟؟
عدى النهار
ونهارى عدى مع النهار
وفتحت مع نفسى الحوار
ورفضت أوراقى أخذت خلاص قرار
ارجع بعمري وابتدي تاني النهار

معقول نسيت

مش ده شارعنا اللي فيه بيتنا القديم؟

معقول نسيتته والا رافض أمشي فيه؟!!

رجلايه ليه خايفة كدة

والخطوة ليه متهدده

كل الوشوش ماعرفتهاش

فيه اللي راح وفيه اللي عاش

حاسس بتوهة وسط شارع كان طويل

البيوت فيه كانت قديمة مزنقة

وحيطانها عاملة زى ليل

على كل ناحية ناس كتير

وكلام وصوت عالى وعويل

وكأني بينهم شيء غريب

رصداني منهم ألف عين

نظرات وهمس وهممة
والكل يسأل.. مين أنا؟؟
الخوف ملانى جرير
بذكرى فقديها
ورسمت شارع فى الخيال
ورسمت بيت مليون عيال
وسمعت صوت أمى
وزودت الخيال
ورجعت تانى ألملم الخوف اللى طال
وعرفت يومها معنى إنى أعيش هدر
عمري اللى فات كان لعبه فى ايدين القدر
والذكرى كانت حلم مليون بالآنين
مشيين مع الأيام ومش عارفين لفين
وما بين حنين بيشدنا
نتحدى لحظة ضعفنا

ونغمى عينا عشان نعيش
مع عمر هزماه الحياة
وفى النهايه ماتلاقيش
غير كسوة تانى تضمنا
وسلام سريع ودموع وآه
ويقولوا كان ويقولوا ياه
عدت وكانت دى الحياة!!

حرام وحلال

عادات الناس ترددها
وكلمه تزيدها وتعيدها
وتحرق فينا بالمسافات
أثور واغضب
تلجمني قيود العيب
حرام وحاجات
ما بين الدين وبين دنيا
وناس عايشة
وناس أموات
يتوه الحق فى الباطل
ونرحل من سكات لسكات
ولسه الخوف مصاحبنا
وحالف إنه ما يسبنا

نحس المر ونحاول
نحلى العمر بالضحكات
ونضحك تانى على روحنا
بأن الجاى أكيد أحلى
نكمل نمشي واتنارينا
غرزنا رجولنا فى الوحله
أتارى الجاى مش أحلى
وأتارى الماضى عدى وفات
بعدنا وتاهت المسافات
وشوش تضحك يادوب فى الوش
ولو تقدر بدبش تدش
ونضحك بس على روحنا
ونتقابل بمليون وش!!!

إنت السبب

أنا مش أنا
والا الشعور فيا اتبدل؟
صبري عليك
خلاني أشعر بالملل
من قسوتك
كل الحنين فيا اتقتل
وبقيت خيال
وبقيت محال
مش حاسة فيك أنا بالأمل
ومريض أنا ومافيش دوا
صابر ومليان بالعلل!!

مرت سنين من كترها

صارت بتشبه بعضا
مش فيها غير طعم المرار
وايام بعشها واعدھا
مش حاسة منك أي شوق
صبر السنين اللي اشتكت
خلتني أغرب في الشروق
إحساسي بك راح وانتهى
فرصك أوام خلصتها

خلتني أندم إن يوم
فكرت فيك
ووقفت ضد الدنيا
واتمسكت بك
خلتني رافض أعترف إنك شريك

ضاقَت أوي

قالوا الفرج حتما هيجي

بعد ضيق

ضاقَت أوي

وانا وسط موج عالي وغريق

أرفع ايديا ما الاقي حد يشدني

وأنادى علو الصوت

وما القاش أي شبيئ

غير قشة عايمة

يخدها موج ويجيبها موج

أصرخ أنا المظلوم

أنا المسجون بريء

والذنب إني حلمت

أحقق أي شبيئ!!

وأتاري حتى الحلم
مالياش حق فيه
قررت أحاول
أو أروح حتى اشتريه
وادفع تمن
وسنين دفعت وبعدها
مالقتش شيء!!
وبقيت غريق
والقشة عايمة
تشدني وأشدها
وغرقنا.. ضعنا
وضاع معانا كل شيء!!

خطاب للحظ

عزيزي الحظ
كيف حالك
وحشني
وناسي أحوالك
جواب واتنين وبكتب لك
وناسينا ولا فى بالك
تعالى يا حظنا وسلم
بكلمة صغيرة اتكلم
وسمعنا كده صوتك
بتتقل ليه
تعالى سلم.

إحساس غريب

إحساس غريب
إنك تعيش الصبر
وتدوق قسوته
إنك تكون تايه
ومش عارف تكون
إنك تكون رافض
وخدعاك الظنون!!
وتلاقي نفسك زي موج
غرقان في موج
ويضيع شعور العاشقين
ويضيع معاه حلم السنين
وتلاقي نفسك
والخطاوي الكدابيين

بين كلمتين
الحب فين؟
معقوله ضاع الحب من طول الأنين
كل الحقايق شوفتها
وعيونى كانت مخدوعين
غمضت عن كل العيوب
وداريت وسلمت الإيدين
ولقتنى ببعده نفسي عن نفسي وبخاف
إني أواجه روحى بسؤالى اللعين
الحب فين؟؟
إحساس غريب
لما تحس بغربتك
ويا الحبيب
لما القريب من دنيتك
يصبح غريب

واما البعيد عن سكتك
يصبح قريب
وتعيش كأنك طيف غريب
إحساس غريب!!

ندمان أوي

اخترت والا أقول قدر
أكبر خطر
إنك تسلم للخطاوي سكتك
إنك تعيش مكتوف ايديك
تسمع وتسكت والسكوت بي موتك
أكبر خطر
إنك تعيش وتقول قدر
وما بين كلام ونصيب
تفوت كل الأمانى
زي صوت نبض المطر
برتابة التكرار
وخوف ساكن عنيك
تتمد ايد
وتخاف تمدلها ايديك
ليكون خطر
وتعيش ما بين كلمة نصيب

تختار غلط وتقول قدر،،،

لأ مش قدر

ده الظلم لما يكتفك

وتلاقي نفسك ماشي معصوب العينين

هربان من الضلمة اللي جواك

بس فين؟؟

مافضلش غير السكتين

اما تكمل أو تعود بوداع حزين

ولرفضك الدائم تعود

لازم تكمل سكتك

لازم تموت

ويفيد بأيه بس الحذر

ما انا لعبه في ايدين القدر

لساك فاكر

(شعر باللهجة الصعيدية)

كيفك واد عمى؟

عال يا ابو خال

متوحش صوتك والموال

فاكر لمتنا وسهرتنا

والجعه حدا احمد عبد العال؟

فاكر واد عمك سماعين

وعشيه وصوت الطواحين

والساقية وجرار الطين

من ميته قعدنا وحكينا؟

من ياجى شتويه والا تتين

جدك نوار كيفه مش زين؟

لساك فاكر

راح من سنتين
ما يعزّش ع الخالق واد أبوي
لساك بالبندر حدا سماعين
اتحل رباطي معاه ومشيت
وغرقت بغربتي
رحت وجيت
وعاودت حدانا
فتحت الدار
وقعدت أدندن بالمزمار
واتفكر لمة جدتنا
واللبنة وبتاوة بتنا
شقاوتنا ولعبنا واحنا صغار
قلاية الدنيا
بحال يابو خال
الواحد يعمل ما بداله

بحرنا
وسافرنا
وجينا
واهو من تانى
هنا اتلمينا
كله من الاول مكتوب
الغلبان دايماً
مغلوب
دنيا وماشية
بالمقلوب
نار الصبر على الاحباب
فرن الدار وحشته جدتنا
والجراطين عدموا الأصحاب
ريته العمر يعاود بينا
والله ما كنت ركبت جطار

والله لكنت باقيت فى الدار
أرعى وأزرع فى الجراطين
وأنام حدا جدك نوار
ماهى لقمات زى اللقمات
اقل ما فيها كنا هنبقى
رجاله وسط اللمات
ماسمعناش لكلام جدتنا
ياوليدى خد دعا والديك
إوعاك يوم تاخذك رجلك
وتقول بكره أرجع واعد
ربك بردك هنا موجود
والله صدقت يا ست الدار
وانا ناقص بس ياواد عمى
انا جيت أشيل من قلبى الهم
قسمة وعاد بين ليل ونهار

وخطاوى مكتوبة

ومندار

زى القنديل المنداس

روحنا وجينا ما بين الناس

ياما وشوش شوفناها غريبة

ووشوش ما بتعرفها العيبة

مالي وطافح قلبي مرار

لا هترجع تانى الايام

ولا عمر زمانا هيندار!!

بحلم بيكرة

أعيش عمري كله
بصبر في قلبي
وأتمنى ترضي
ما بلقاش رضا
وبحلم بيكرة
وباستنى بكره
يطول انتظاري
أزيد النداء
أنادي واعلي
ويرتد صوتي
وألقى خيالي
ونيس الصدا
ويا دنيا ضدي
تعالى وردي
على قسوتك
أنا متعوده

افتكرتك

كنت ماشي
والخطاوي مسلمة
وسط زحمة
وذكريات مستسلمة
غلبتني لحظة ضعف
وسحبني الحنين
لزمان
وللذكرى
اللي لسه معلمه
وسمعت ياما كلام بصوت الهمهمة
ورجعت لايام عشتها
فجأة بقيت مشتاق لها
شوفت في ملامحك صورة

كنت بحبها
صوتك وصبرك
والحنان اللي في عنيك
شدوني للماضي البعيد
ولاقتني فجأة
بكلمك
وبمد ايدي
احضن الماضي في ايديك
شايفاك ومش شايفاك
وبهرب من عنيك
لحظات جميلة
زي عمر ماعشتهاوش
سرقنتي ذكرى
سرقتها
وحضنت ليلى

وليلي عمري ما حبتوش

بس النهارده

مش بخاف من ضلمته

عايز أكمل باقي عمري في سكته

بس الحقيقة إن عمري

أوام كبير

وسنيني عدت بي

رفضت تنتظر

نفس الملامح

بس مش نفس السنين

شايف حبيبي

اللي كان عشرين سنة

عديت بعمرى

زدت عشرة على السنين

آه م الأمانى لما تبقى كدابين

لازم أصحي الوهم من جوايا
وارجع من سكات
الحلم مات والعمر
عدى معاه وفات
كل اللي كان لحظة جميلة
رجعت عندي الحنين
واتبدلت ورجعت بالخوف السجين
للليل ولون الليل
وضلمة سكته
ولصدفة صحت قلبي
والخوف موته!!

قطر السفر

(باللهجة الصعيدية)

(حوار بين اثنين من الأمهات يتبادلون فيه أخبار بعض أقاربهم وأبنائهم ممن غابوا عنهم بالرحيل، وأخذتهم الحياة بأحداثها ثم عاد منهم من عاد، ولم يكن معهم إلا ذكريات الماضي البعيد).. إنه قطار الحياة!!

أول ع منول

واد جمال عبد الرحيم

سافر لجوص

على وين يروح من بعدها؟

على بحري ويا خليل

هيشتغلوا سوا

يصطادوا يوم

ويبيعوا يوم

والجرشينات
راح يبعثوها
لست ابوها
في حيتها
مرات سألني الولد بالمكتوب
كيف حال أبوي والأرض والعنرات
وحشتني ريحة الارض
والتبن والزرعات
لساني يا أماي
عم بفكر في اللي فات
شمس الشتا
ريحة العصيدة والكانون
جعدتنا تحت التوتة
والحدوتة
كان ياما كان

والجد قاعد
ضحكته ماليه المكان
كان نفسي أجوله
الغربة مرة يا ولدي
وركبني البكا
وخفيت دموعي
بطرف كمي
ولا اشتكيت
يسألني مالك
أجول مليحة وزين
والقلب والله يا ولدي
شال الطين
رامح بخوفه وراك هناك
لساني سامعة
حممة جطر السفر

والزحمة وسلامنا الحزين
ومجاظف الناس مليونين
بحمولة مرة أو بزين
واهو كله راح بحر البلد
وما باجى غير لون السفير
بتاوة ناشفة وحلتين والزير
والنخلة وسط الدار
وفخاره وحصير
النعجة ماتت
يوم رحيلك م البلد
الخوف ركبني وجلت
والله الفال ما زين
ودعيت هناك
ناحية مقام
الشيخ حسين

ومليت هناك القتلتين
يمكن تروح الخلعة
عن جلبي الحزين
كرهانه صوت البسه
أو نبج الكلاب
اثنين نحيبهم والله شين
زmqانة حتى م السواقي الديرانيين
والناى بيبكى
والشادوف مليون أنين
وانا عم بدور ع اللي كان
شيفاك وكأناك بالمكان
بالعمة والجفطان
وجلابية أبوك
وعصاية الجد
اللي راح

أيوب صبر
والصبر زين
وانا ايش أكون
راجع يا ولدى
وحد الله
وجول آمين

محروم

أنا كنت ماشي
وفكري كان سرحان في حال
وسمعت صوت لعب و عيال
بصيت على ايدي الشمال
مالقيتش غير سور مدرسه
شبابيك ولعب وكورة
ناس مترصصه
ويادوب هدى من اليمين
لفت انتباهي
واد يادوب حسبة سنين
رجعنى لزمان من سنين
وكأنى شايف صورتي أنا
شنطة قماش من صنع إيد

نضاره إيدها من حديد
والجزمة من لون التراب
وفى عينه نظره عارفها
من زمن العذاب
ورجعت بالحاضر لماضى ما حبتوش
ولظلم عيشته ومانسيتوش
وكان كل سنيني أدام عيني بتعدى بمرار
وخذتني لحظات انتظار من بعدها
عديت لشارع ما عرفوش
هربان وبس
بهرب بنفسي كاني مش عايز أحس
وغلبنى دمعى لقيتني راجع أحضنه
يمكن بحضنى أو كلامى أطمنه
وسألت نفسي ليه مشيت
على نفسي والا عليه بكيت؟

ورسمت بالكذب ابتسامه على الخدود
ولقتنى فجأه كأني مربوط بالخیوط
رجلیا مش شیلانی صوت بیهزنی
وخیال حزین عمال یشیل ویحطنی
غمضت ونسیت

أو نویت أنسی اللى فات
إسمی وعنوانی خلاص بقوا ذکریات
وسافرت واتغربت توھت مع الوشوش
والماضی لسه جوا منى ماہنساھوش
وكانه ضلی فی الطریق
صاحب ولا الأخ الشقیق
على فین أروح من سکتی؟
آدی الله وآدی قسمتی!!

المزاد

أهى دى الحياة
على قد ما هتديك هتاخذ
ده مزاد!!
ودفعت طول عمري اللي فات
ودفعت
لسه ما قلت هات
هات راحة من غير أي خوف
هات ضحكة فوق كل الظروف
هات الحياة وخذ مرها
انا نفسي أدوق آوى حلوها
وافضلت أدى وما التقيت
ولا حتى كلمة حنينة
دا يا ناس ما يرضيش ربنا

إشمعنى انا؟؟

ليه حقى دايمما ما ألقهوش

ليه القسوة على كل الوشوش

وكأني أنا كنت الغريب

ولا ليا صاحب أو حبيب

مخلوق كده.. عايش كده

والناس أهى متعوده

إنى هقول حاضر وبس

وكأني مش انسان يحس

حاضر وبس!!

وأبص على نفسي بمرايا مكسرة

وأشوفنى أجزاء أو حتت متبعثرة

وأسأل لنفسي وارد على نفسي السؤال

أنا أمتي أعيش وأعوض العمر اللي فات

أنا أمتي هتمرد وأرفض للسكات

ما القاش جواب
وكأني كلمة صغيرة
جوا كتاب
يقراها ناس
ينساها ناس
وأعيش كده
بين ناس وناس
متبعترة
كلمة بسيطة صغيرة

بين دمعين

أنا زى طيف
الكل يمشى عليا
يضرب بالكفوف
وما أقولش آه...
ويا طول أساه
مين كان.. انا
طيف زى أنا
عائش كده
أيام تعدى عليا
ياما ... أقول رضا
صابر أوى
والصبر مر
أحلامى كوابيس

والحقيقة كمان أمر!!
عنوانى (ص.ب) زادو (ر)
بين دمتين
ودعاء
وصبر
عنوانى سهل

بخسر كثير

وبقيت خلاص متعودة
أخسر كده
ياما اشتكيت
ولا يوم بكيت
ورعيت لخاطر ده وده
وان فين ومين يرضى بكده
أعذر واقول مش قصدهم
واترجى قلبى يحبهم
وأنسى القسوة أوام واعيش
وبرغم ذلك مبلاقيش
أى اهتمام
خلص الكلام
الدور على الناس كلها
أما أنا...
دورى أنتهى
ونصيبي خدته خلاص... عذاب

ودفعت من عمري الحساب
ودعيت على الناس كلها
تشرب عذابي وحرقتي
وتدوق لناري وكويتي
ويجربوا حزني أنا
شوف كام سنة..
ولا حد حاسس بالمرار
ولا حد يسمع اعتذار
غير نفسي أنا!!!
على حالي باكى
والا باكى على السنين؟
أنا مين يا دنيا؟
وليه بخلتني بالحنين؟
وازاي هعيش
وانا إما ساكت أو حزين
ومافيش قصادى الا ضلى بالمكان
وبكلمه!!!
مع ان ده عين الجنان
لكن لغيره ما بلاقيش
أصحاب مافيش

خلص العتاب
والقلب ملين بالعذاب
أعذر
ومين يعذرنى أنا؟
والظلم يعزف بالغنا
كل اللى فات
آه م السكات والدندنة
أنا مين أنا؟

النفاق

عشان ما نكمل الصوره
كتير بنقرب المسافات
نغالط نفسنا بحكايات
ونكذب حتى على روحنا
ونتفرج على الحقائق
وشوش بالضحك تخذعنا
بقال الله بتقنعنا
ونسلمع رأيهم بسكات
وبين الدمع والبسمه
يحاربونا بكل ثبات
ونحتار هم دول مع مين؟
معانا والا مش عايزين
وبين قالوا وقلنا وقال

بنسمع كل يوم موال
وعشنا الكذب حدوته
بصقفة ايد وزغروطه
يضيع الحق واصحابه
وتبقى حكايه ملتوته
وليه الكذب بيسوقنا
وليه للوهم صدقنا؟
بتعجبنا أوى الشعارات
عشان بترن جوانا
وتملى قلوبنا بالدقات
بنسى شويه أحزانا
ترجعنا كما الأموات
نهز الروس نقول حاضر
وليه هنعادى ونخاطر
مادام الكل ماشى شمال

هنسمع تانى للموال
وأه من تانى هنقولها
نهز الروس ونعدلها
كما الأموات
سكات بسكات
وأدينا عايشين
وأشكى لمين
ما كله حزين

ريشة

أول مرة أحس بضيق
واندم انى شكيت للناس
واحبس دمعى ألقى الدمع
رافض يسكت تانى خلاص
فاض من عيني عذاب الصبر
ثمره الوحده وقاسية الناس
لاموا عليا لأنى بكيت
من ضرب الأيام ع الراس
أدي سمايا أهي والأرض
على فين اروح من ظلم الناس
ريشة وطائرة ياخذها الريح
تعلى وتنزل كده تنداس
ولاحدش شايف.. ما هي ريشة
أهو ده وزنى ما بين الناس!!

ظل السراب

نحلم ببكرة وأتارى بكرة بعيد
والزفة والزغروطة بالمواعيد
نستنا تانى الدور وما فى جديد
غير بس كلمه يمسهما التهديد

ونخاف وتانى للمكان راجعين
وخذانا لهيانا الحياة وخافين
والعيشة مرة واديننا اهو ماشيين
ولا حد عارف احنا فين رايعين؟

الساقية بتدور والبشر منداس
والهم بيقطع قلوب الناس
عايشين نعالج كسرة الاحساس
واهو ياما دقت الطبول ع الراس

مش أنا

إتبدلت حتى الملامح والوشوش
ولاقتني تايه وسط عالم ماعرفوش
الاسم هو بس صاحبه مش أنا
بيانات بتحلف ان عمري مائة سنة
لأ كدابين

أنا بس عمري يادوب يومين

يوم جيت

ويوم غمضت

قمت

صحيت

لقيتني بعيش في حدوده

وأحداث وحشة ملتوتة

وفجأة العمر عدى وفات

وعدت بي كده مسافات
ماحستهاش
ويقولوا عاش
ورحمة عمري يا اخونا
دي أرقام زايفة مضروبة
وأعمار بس مكتوبة
وكذب في كذب
ما بين العصر والمغرب
يعدي الصعب
وآه ياسنين بتخدعنا
تحسسنا بأوجعنا
ونتفرج على الماضي
كأنه قلم بيصفعنا
ونتغرب
ونتدارى بأوجعنا

ونرجع تاني مرجوعنا
وتتبدل سنين بسنين
ونمسح دمعنا المسكين
ويحكوا
يقولوا كان ياما كان
ومين قالوا؟
وفين كانوا؟
بقينا جزء من رحلة
بدت بزمان
وراح يحكيها ناس
في زمان

من غير سبب؟

ساكت بخوفي
وخوفي صابر
من سنين
ويمر عمري
كأنه ضيف
تايه حزين
ما بقتش قادر حتى أقول
كلمة "تعبت"
وانا إما شارد
أو مسلم بالإيدين
وكان حلمي وذكرياته
استشهدوا
ويضيع معايا العمر
في الزمن الحزين

مع كل يوم أرقام تزيد
بتاريخ ورق

وبموت وبصحى
ويتحرق فيا القلق
والكل شايف
إنى مستحمل كتير
ما أنا أصلي فارس
بس مصنوع من ورق
واقف بحارب وحدي
أطيف من خيال
زي الغريق
ما املوكش غير طوق الغرق
وسهامي تاهت
وسط أهداف مش كتير
ما بقتش شايف
غير كتابي اللي اتحرق
وغلافي ضاع عنوانه
ما بقاش غير سطور
كلل اللي يقرا سطورى
يبكى على الملاً
ما أنا أصلي مصلوب ويا أحلام السنين
وشهيد أنا والرب يرحم من خلق

ناس.. وناس

كان نفسي أقول
يا ه يا زمان
لكن زمانى ماسيبش ذكرى
اشتاق لها
أوحى كلمة أحبها
ما سابش غير طعم فى حياتى
ما بنسهوش
حرمان وظلم وذكريات متوزعه
وشوش يادوب ملامحها مرسومه وخلص
وسنين كتير مش برضى حتى أعدها
أهو عيشة زى العيشة
وايام زيها
أيام بتشبهه بعضها
الضحكة خايقة لتترسم
الحزن ينسى يودها
والدنيا دايمًا ناس وناس

ناس فوق وناس تحت المداس
ويقولوا واخذ قال نصيب
فتشنى طلع م الجيوب
خارج بهدمه
زى ما دخلت وتمام
أبيض وخالى الا من كومة آلام
ويقولوا دا كان الثمن
طيب مين دفع غيرى الثمن؟
دا أنا ياما شوفت عذاب وغيرى ما جربوش
حرمان ووحدته ومر ظلم ما بنسهوش
طيب ليه حساب الدنيا لازم أدفعه؟
والكل عايش فى البلاش
الا أنا
الفرح دايماً ليه تمن
والحلم لازم ليه تمن
طب عمري ليه من غير تمن؟
حرمانى ليه من غير تمن؟
ويقولوا دا أصله ابتلاء!!
وخلص ما فيش غيرى ابتلى؟؟
الدنيا فضيت الا منى المبتلى!!

شر البلية عشته أنا
اضحك يا قلبى من الهنا
اضحك وقول عنى النكت
كان مرة واحد قال ضحك
حسدوه ومات
شوف النكد؟؟؟
هى كده
كحك اليتيم عجه فى أيديه
والكل يسأل ليه وأليه
ما الناس عليه متعوده
ما تشوفش غير فاضيه أيديه!!

نبذة عن الكاتب مع رابط البريد الالكتروني



الاسم : زينب عبد التواب رياض
خميس

حاصلة على ليسانس آثار مصرية
قديمة - كلية الآثار - جامعة
القاهرة 1999 .

حاصلة على دبلوم فى آثار ما قبل
التاريخ - قسم الآثار المصرية -
كلية الآثار - جامعة القاهرة بتقدير
ممتاز 2002 .

حاصلة على ماجستير فى آثار ما قبل التاريخ - قسم الآثار
المصرية - كلية الآثار - جامعة القاهرة - بتقدير ممتاز
2006 .

حاصلة على دكتوراة فى الآثار المصرية القديمة " تخصص
دقيق ما قبل التاريخ" - قسم الآثار المصرية - كلية الآثار
- جامعة القاهرة بتقدير مرتبة الشرف الأولى 2010

البريد الالكتروني

Nfrtkmt77@yahoo.com

محتوى الكتاب

2	بطاقة الكتاب
4	إهداء
5	مقدمة
7	حكايات زمان
10	غضب عنى
13	ساعات
16	إنسحاب
19	أيوب أنا
22	غربة وحنين
26	اعتراف
26	الحنين الباكي
31	مش بنساکى
34	كان زمان
36	أشكى لمين

- 38 البرد الحزين
- 42 معقول نسيت
- 45 حرام وحلال
- 47 أنت السبب
- 49 ضاقت اوى
- 51 خطاب للحظ
- 52 إحساس غريب
- 55 ندمان أوى
- 57 لساك فاكِر
- 62 بحلم ببكره
- 63 افتكرتك
- 67 قطر السفر
- 73 محروم
- 76 المزاد
- 79 بين دمعين

81 بخسر كثير
84 النفاق
87 ريشة
88 ظل السراب
89 مش أنا
92 من غير سبب
94 ناس وناس
97 نبذة عن الشاعرة
98 محتوى الكتاب

تم بحمد الله

زينب عبد التواب رياض